أنباء لبنانية

تشكيل الحكومة إلى دائرة الغموض مجدداً.. ودياب: الدستور واضح

نصرالله: لا يجوز المسّ بالشعب الأميركي.. وهدفنا الوجود العسكري

بيروت ـ عمر حبنجر

المستجدات الاميركية ـ الايرانية في العراق ردت مسار تشكيل الحكومة اللبنانية الى دائرة الغموض، فبعد الاخبار المبتهجة باحتمال ولادتها مطلع هذا الاسبوع وتردد تحديدا يوم غد، بينت ان «الترابط التاريخي» في الاحداث الذي تحدثت عنه قناة التيار الوطني الحر (او.تي.ڤي» امس بين لبنان والعراق مازال قائما، منذ احداث 1958 وحتى الآن، فلبنان الآن يدار بحكومة تصريف اعمال ومثله العراق، ويخشى استطرادا ان يتمتد التشابه الماضي الى الحاضر مع ما فيه من مخاطر مفصلية تفوق طاقات الاوضاع اللبنانية المترنحة على الاحتمال.

فقد تظهّرت عقبات جديدة امام حكومة الاختصاصيين المستقلين التي تحاول الخروج من صبغة اللون الواحد، ومن العقبات المستمرة عقدة التمثيل المسيحي الناجمة عن تمسك الوزير جبران باسيل بحصرية اختياره الوزراء المسيحيين ورفضه اختيار الرئيس المكلف حسان دياب للوزير السابق دميانوس قطار لوزارة الخارجية بتزكية من بكركي، الى جانب اصراره على ان تكون وزارات الاقتصاد والعدل والدفاع من حصة رئيس الجمهورية ولا يمكن التنازل عنها.

اما على الصعيد السُني والشيعي، فهناك تبديلات في الاسماء مرتبطة بالمستجدات الاقليمية، وحجم تأثيرها على الداخل اللبناني، وهنا يتعين التوقف امام ما نشرته صحيفة «لوريان ـ لوجور» الناطقة بالفرنسية في بيروت اول من امس وفيه تكشف عن ان اللواء قاسم سليمان كان في بيروت، وان وصوله عطّل ولادة الحكومة وفق ما كان مقررا ليلة رأس السنة، حيث التقى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ووزير الخارجية جبران باسيل على وجه السرعة، وابلغهما ـ بحسب الصحيفة عينها ـ بأن حكومة تكنوقراط برئاسة حسان دياب الذي ينسق مع الدوائر الاميركية وينفذ تعليمات ديڤيد هيل (مساعد وزير الخارجية الاميركية) يعني توقيع اتفاقيات النفط مع شركات اميركية حصرا، كما ان حكومة كهذه ستحظى بدعم الحراك الشعبي، ولاحقا القوات اللبنانية، ومن بعدها كامل قوى 14 آذار. واضافت الصحيفة ان سليماني ابلغ الجميع بأن مصلحة محور المقاومة اليوم، مع روسيا والصين، بعدما قررت اميركا تحجيم ايران في المنطقة.

ولم يصدر أي نفي او توضيح للخبر المنشور والذي تضمن الاشارة الى ما بدأ يظهر بعد اللقاء من عُقد في وجه تشكيل الحكومة تباعا من جانب الوزير باسيل خصوصا، حتى لا يتهم حزب الله بالعرقلة.

والسؤال الآن موجه الى حزب الله: هل سيتابع حزب الله مع حكومة التكنوقراط التي حذر منها اللواء سليماني ام يعود الى الحكومة التكنو ـ سياسية التي توفر له الغطاء السياسي الوارف؟

الجواب عند الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله الذي تحدث عصر امس في احتفال تأبيني للواء سليماني في الضاحية الجنوبية.

واعتبر نصرالله ان الرد على اغتيال اللواء قاسم سليماني وابو مهدي المهندس ورفاقهما هو بالقصاص العادل وبإنهاء الوجود الاميركي في المنطقة، وقال نصرالله في حفل تأبيني لسليماني وابو مهدي: عندما تبدأ نعوش الضباط والجنود الاميركيين الى بلادهم سيدرك ترامب انه خسر.

وقال: ايران لم تطلب من اصدقائها وحلفائها الذين دعمتهم طوال 40 سنة شيئا، لكن يجب ان نذهب جميعا الى القصاص العادل، وإخراج القوات الاميركية من منطقتنا.

وقال: نحن لا نهزم، عندما ننتصر ننتصر، وعندما نستشهد ننتصر.

ولم يتطرق نصرالله الى الاوضاع اللبنانية الداخلية.

واضاف: ترامب كان يريد ان يضعف العراق ويسيطر من خلال تنظيم «داعش» ولكن فشل مشروعه بإسقاط هذا التنظيم. وتابع: 2 يناير 2020، هو تاريخ فاصل لبداية مرحلة جديدة وتاريخ جديد لكل المنطقة. ورأى ان ما ازعج الرئيس الاميركي دونالد ترامب الاتفاقات التي عقدتها حكومة عبدالمهدي مع الصين لبناء العراق، ما افقد الاميركيين صوابهم، فبدأوا حربا جديدة ومن نوع جديد في المنطقة، بعدما شعروا بخسارة العراق.

وكشف انه قال للحاج قاسم في زيارته له ما قبل الاخيرة ان هناك تركيزا في الاعلام الاميركي عليك لاغتيالك، فأجابه قائلا: لقد كبرت، فانظر الى لحيتي، ادع الله لي كي تكون عاقبتي الشهادة.

وقال: اسرائيل تعتبر ان اخطر رجل على وجودها وكيانها هو قاسم سليماني، وكانت لا تجرؤ على قتله، فلجأت الى اميركا لقتله.

واضاف نصرالله ان حركات المقاومة ستبقى متمسكة بأهدافها وقضيتها المركزية ولن تتراجع او تضعف او تخاف، لأننا على مفترق، والمنطقة ذاهبة الى حراك مختلف، وأخف الايمان ان يكون الرد على قتل قاسم سليماني هو اخراج الجيش الاميركي من العراق. وقال: سليماني ليس شأنا ايرانيا، بل هو يعني الامة، وايران لن تطلب من حلفائها شيئا، واعتبر ان القصاص العادل هو ممن نفذوا الجريمة.

واضاف نصرالله: انا اتحمل مسؤولية شخصية عن هذا الكلام، الجيش الاميركي هو الذي قتل سليماني وابو مهدي وهو الذي سيدفع الثمن، ونحن لا نقصد الشعب الاميركي الذي لا يجوز المس به، بل نقصد الوجود الاميركي، والقواعد العسكرية الاميركية والسفن الاميركية، وكل ضابط وجندي اسرائيلي، لقد جاءوا عموديا فليعودوا أفقيا بالصناديق.

في هذه الاثناء، نقلت وسائل اعلام محلية ان الرئيس المكلف حسان دياب ابلغ الوزير باسيل في لقائهما الاخير ان الرئيس المكلف وحده يشكل الحكومة بالتشاور مع رئيس الجمهورية، والدستور واضح. ويبدو ان دياب مصمم على لقب «دولة الرئيس» مهما تعاظمت التظاهرات المطالبة برحيلهم، كما حصل امام منزله في بيروت امس، من جانب الحراك الثوري الذي جدد مطالبته بالاعتذار.

وتقول المصادر المتابعة ان صدور مرسوم التكليف ينهي تصريف الاعمال من جانب حكومة الرئيس سعد الحريري المستقيلة، ويحول هذه المهمة الى الحكومة الجديدة التي تتفرغ بعدها الى إعداد بيانها الوزاري تمهيدا للمثول امام مجلس النواب لنيل الثقة. وفي حال تعذر الحصول على الثقة نتيجة ضياع المشهد السياسي بين مؤيد ومعارض ومقاطع وسط المواقف المتقلبة، منذ اغتيال سليماني، قالت المصادر لـ «الأنباء»: تواصل الحكومة تصريف الاعمال الى ما شاء الله، علما ان هناك قوى سياسية بحاجة الى وجود حكومة بمواصفات شرعية كاملة لابد من ان تجد المخرج المناسب بالثقة او بالاعتذار، لأن عهد الرئيس عون يبقى الاكثر تضررا من انهاء ولايته الرئاسية بحكومة تصريف اعمال.

محتجون في الحراك الثوري خلال اعتصام امام منزل الرئيس المكلف حسان دياب في منطقة تلة الخياط في بيروت (محمود الطويل)

«شارع لبنان» تحت مجهر اليابانيين

بيروت ـ جويل رياشي

لا يهتم جيران كارلوس غصن، الرئيس السابق لتحالف «رينو ـ نيسان»، بمعرفة تفاصيل قصة فراره من اليابان، بقدر ما يثير فضول سكان شارع لبنان، الممتد من أعلى جسر فؤاد شهاب (الرينغ) الى مشارف السوديكو، حضور ياباني كثيف أمام منزل غصن التراثي الزهري اللون المرمم في وسط الشارع. حضور ياباني لا يجمع سكان الشارع على وصفه بالإعلامي، ذلك أن البعض يشير الى وجود ما يسمونه «مخبرين» بين الرجال والسيدات اليابانيين المرابطين أمام المنزل، مداورة على مدى الساعات الأربع والعشرين يوميا منذ انتشار خبر وصول غصن الى لبنان قبل أيام.

كاميرات تلفزيونية مثبتة على الرصيف المقابل وعربات مخصصة للنقل المباشر، وسيارات مركونة قرب المنزل، تحوي معدات تصوير وكابلات، وتستخدم ايضا للاستراحة. سيارات رباعية الدفع لا تتحرك إلا لتركن أخرى مكانها للفريق عينه، أي أنها تتبادل حجز المساحات في الشارع الضيق الذي يتاح الوقوف فيه بالمجان.

مراسلون ومراسلات يابانيون وفرنسيون بنسبة اقل يتفادون قدر الإمكان الحديث مع اللبنانيين، إلا بهدف واحد: لسؤال أهل الشارع من أصحاب المحلات الصغيرة والسكان عن غصن. ويقول «ابو وديع» صاحب محل «الوديع» لبيع الفاكهة والخضار لـ «الأنباء»: «أنا من قدامى قاطني الحي، متجري هنا منذ أيام الحرب. لم يعرف هذا الشارع ضجيجا وصخبا (لجهة الاهتمام) كما يحصل الآن. يقصدونني (اليابانيون) مجموعات وفرادى لطرح الأسئلة عن سكان منزل غصن، ولا يشترون شيئا في المقابل، ليس من عندي فقط، بل من جميع المحلات. يأكلون وجبات سريعة غالبيتها من البيتزا على الواقف، وينامون في السيارات، وأشك في كونهم جميعا من أهل الإعلام». ويتابع أبو وديع ممازحا: «يستطيع غصن الحضور الى المنزل دون أن يراه أحد (...) لا تنسي أن اسمه كارلوس وهو عصي على الوقوع في الفخ». توجهنا الى إحدى الزميلات الصحافيات ذات الملامح اليابانية، فرفضت بداية تبادل الحديث معنا، ثم تعاملت بحذر بعد معرفتها أننا صحافيون ايضا. تكلمت بلغة انجليزية غير مفهومة، ثم قالت «آسفة» وذهبت الى أحد زملائها، قبل أن تعود وتكرر الكلمة عينها، وتجيب باقتضاب أنها حضرت الى بيروت مباشرة من طوكيو، ذاكرة أنها تعمل لشبكة تلفزيونية. البقية من زملائها وزميلاتها يبتسمون لكاميرات أجهزة الخليوي من اللبنانيين، لكنهم يتفادون الكلام. يقفون غير عابئين بتساقط المطر، وينظرون الى المنزل المضاء الذي يقف أمامه عناصر حرس خاص يعملون لدى صاحبه. الشارع بدأت معالمه تتبدل، بتشييد مبان شاهقة مكان بعض البيوت القديمة، الى حديقة تحمل اسم متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، وهو يفضي الى منطقة «هوفلان» حيث جامعة القديس يوسف ومسرح «مونو» والمكتبة الشرقية. ومن معالمه ايضا البيت المركزي لحزب «الوطنيون الأحرار» والمقر العام لجمعية راهبات القلبين الأقدسين، وينتهي بإطلالة واجهة فندق «ألبيرغو» احد أعرق فنادق العاصمة وأبهظها كلفة. أما أبرز قاطني «شارع لبنان» وأقدمهم على قيد الحياة، فهو الصحافي فرنسوا عقل «راهب» صحيفة «النهار» وصانع أمجادها في الحرب الأهلية، وقد بلغ العقد التاسع، ولايزال يقصد مبنى الصحيفة في ساحة الشهداء بوسط المدينة سيرا على الأقدام عندما يكون الطقس مشمسا. وتقول سينتيا حجل القاطنة ايضا في «شارع لبنان» ان احد صحافيي مجلة «باري ماتش» صعد الى سطح المبنى الذي تسكنه لتصوير البيت الزهر من فوق، وعندما قيل له انه لا يمكنه الصعود من دون اذن اصحاب الملك، قال «الزملاء في تلفزيون TF1 التقطوا صورا رائعة للبيت من سطح احد المباني المجاورة». حضور إعلامي وفلاشات كاميرات انتظارا لمالك مبنى قد لا يأتي. واسئلة تطرح حول المنزل الجميل الذي اشتراه غصن من مالكه جورج صراف، بمبلغ 8,65 ملايين دولار، علما أن ملكيته لهذا المنزل تطولها ايضا شبهات فساد، ويندرج العقار ضمن التحقيقات التي تجري حول التهم الموجهة لغصن في اليابان. ولا يختلف اثنان من جيران غصن على أنه «لن ينام هنا قرب هؤلاء من أبناء البلد الذي فر منه»، علما أنه وعد بالتحدث الى وسائل الإعلام قريبا جدا. وتحدث أحد الجيران عن محاولة أحد الصحافيين التسلل الى المنزل، ولكن الحراس كانوا له بالمرصاد. وقيل ايضا إن للمنزل مداخل اخرى غير المدخل الرئيسي الذي يتجمهر أمامه الصحافيون، وكذلك هناك مواقف تحت الأرض مخصصة لسكان البيت الزهري.

على الرصيف المقابل لمنزل كارلوس غصن

أميركي ولبناني هرّبا غصن من اليابان

بيروت: ذكرت هيئة الإذاعة اليابانية امس ان مفتشي مطار كانساي الدولي لم يفحصوا أمتعة الراكبين اللذين يفترض انهما هربا رجل الأعمال اللبناني الأصل كارلوس غصن، لأنها كانت كبيرة جدا بحيث لا يمكن تمريرها في جهاز الأشعة السينية.

وقالت ان مسؤولي المطار لا يفحصون الأمتعة التي يتم شحنها على متن الطائرات الخاصة، بالأشعة السينية، اذا طلب ذلك مشغلو الطائرة.

وذكرت ان الشرطة تشتبه الآن بإمكانية إخفاء غصن في احدها، حتى تركيا. وقالت مصادر معنية في بيروت ان الصندوق كان فيه ثقوب في الأسفل لتأمين التنفس.

ويفترض ان يقعد كارلوس مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة في بيروت يوم الاربعاء، وقد تلقت الجهات المنظمة للمؤتمر طلبات حضور من صحافيين من مختلف البلدان، وخصوصا من اليابان وفرنسا.

وتحدثت مواقع التواصل عن تورط شخصين في تهريب غصن من اليابان احدهما اميركي يدعى مايكل تيلر، متزوج من لبنانية من آل عبود، وكان مسؤولا في فرقة «القبعات الخضر» المهتمة بالعمليات الخاصة في الجيش الاميركي، وهو على علاقة باللبناني جورج الزايك الذي كان يدير شركة امنية في العراق، وهو الذي نسق مع تيلر عملية هروب كارلوس من اليابان، عندما التقيا في دبي قبل 3 أيام من تنفيذ العملية.

وسبق لتيلر ان نسق عملية هروب الصحافي الاميركي ديفيد روي الذي كان مختطفا لدى طالبان في أفغانستان عام 2009، وهو كان سجن في الولايات المتحدة لاختلاسه 54 مليون دولار، أعاد منها مليونين فقط، وبقي في السجن سنتين.

أنباء سورية

130 شاحنة تحمل سيارات عسكرية وصهاريج ومعدات دخلت من معبر الوليد الحدودي

وصول قافلة عسكرية للتحالف إلى القامشلي.. و255 مليار دولار خسائر سورية من الحرب

عواصم ـ أ.ش.أ: وصلت قافلة شاحنات عسكرية عليها لوحات إقليم كردستان العراق تابعة للتحالف الدولي محملة بسيارات رباعية الدفع ومواد لوجستية إلى مدينة القامشلي شمال شرقي البلاد.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» الإخبارية عن مصادر ـ لم تكشف عن هويتها ـ القول ان القافلة دخلت الأراضي السورية عبر معبر الوليد الحدودي بين شمال سورية وإقليم كردستان العراق.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد ـ نهاية الشهر الماضي ـ وصول قافلة للتحالف الدولي كمساعدات لقوات سوريا الديموقراطية إلى دير الزور. وأوضح المرصد أن 130 شاحنة تحمل سيارات عسكرية وصهاريج ومعدات عسكرية ولوجستية دخلت من معبر الوليد الحدودي مع إقليم كردستان العراق.

الى ذلك، قدر معاون وزير الكهرباء السوري حيان سلمان اول من امس خسائر بلاده المباشرة وغير المباشرة من الحرب المتواصلة منذ قرابة 9 سنوات بنحو 255 مليار دولار.

وقال سلمان لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية انه «تم تشكيل عدة لجان لتقدير الخسائر لكن لا تستطيع أي جهة تقدير الخسائر لعدة أسباب، منها أن الحرب لم تنته حتى الآن، ومن غير المعروف، حتى الآن، واقعها أو حجم الخسائر فيها»، لافتا إلى أن مستويات التدمير تتباين ما بين تدمير شامل أو جزئي. وتابع قائلا ان «هناك حاجة لاستيراد كثير من المستلزمات والأدوات المستخدمة في مجالات إعادة الإعمار، لكن أسعارها مرتبطة بسعر الصرف الذي يتذبذب بين يوم وآخر نتيجة عدة عوامل داخلية وخارجية».

وكشف عن تراجع الناتج المحلي الإجمالي لسورية من 70 مليار دولار عام 2010 إلى 17 مليار دولار عام 2016، موضحا أن ذلك يعد خسارة كبيرة كما أن هناك خسائر مباشرة وغير مباشرة في قطاع النفط تقدر بأكثر من 60 مليار دولار وهناك باحثين يقدرون حجم الخسائر بأكثر من تريليون دولار.

وأضاف معاون وزير الكهرباء السوري حيان سلمان أن «الوضع الاقتصادي في سورية تأثر بشكل كبير، ومر بعدة مراحل وبالعموم كانت سورية تتأقلم مع كل مرحلة، ففي الربع الأول من عام 2019 كان هناك إصرار من القوى الغربية لإسقاط الدولة السورية عن طريق قطع وتشديد الحصار الاقتصادي ما أدخل البلاد في أزمات تدفئة وكهرباء، لكن سورية تأقلمت مع ذلك واعتمدت على مواردها الذاتية المتاحة مع اعتماد عقلانية في التوزيع بالتعاون مع الأصدقاء، لاسيما روسيا وإيران التي دعمتا سورية لتتجاوز الجانب الأكبر من الصعوبات». وأردف قائلا «في النصف الثاني من العام نفسه بدأت سورية بتفعيل البنية التحتية في المناطق التي عادت إلى سيطرة الدولة لتعود إلى الإسهام في النشاط الاقتصادي، فجرى تفعيل قطاع الزراعة وقطاع الثروة الحيوانية المرتبط به، وخصصت مبالغ كبيرة للدعم الزراعي في موازنتي عامي 2019 ـ 2020، كما عادت منشآت صناعية عديدة في دمشق وحلب، بعد تأهيلها وتسوية أوضاع المتعثرين في سداد قروض، إلى جانب تقديم قروض جديدة ووضع خطط لتسويق المنتجات». ووقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ديسمبر 2019 على قانون موازنة الدفاع الذي يتضمن «قانون قيصر لحماية المدنيين في سورية لعام 2019» بعد موافقة مجلسي النواب والشيوخ حيث يفرض القانون عقوبات على من يمول الحرب في سوريا سواء أفراد أوشركات بما في ذلك البنك المركزي السوري والشركات النفطية وشركات التشييد والبناء. وحول عملية إعادة الإعمار في سوريا، أضاف أن «العملية بدأت تؤتي ثمارها، وهناك تعاون روسي سوري في مجال الكهرباء والنفط والغاز».